[110] يؤوونها وينصرونها. 15 - غو، روي عن النبي صلى ا عليه واله أنه قال: الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا. قيل: يا رسول ا وما دخولهم في الدنيا ؟ قال: اتباع السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم. 16 - ختص: قال رسول ا صلى ا عليه واله: من تعلم علما ليماري به السفهاء أو ليباهي به العلماء، أو يصرف به الناس إلى نفسه يقول: أنا رئيسكم فليتبوأ مقعده من النار، إن الرئاسة لا تصلح إلا لأهلها، فمن دعى الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه لم ينظر ا إليه يوم القيامة. 17 - نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام رب عالم قد قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه. بيان: قيل: أراد العلماء بما لا نفع فيه من العلوم كالسحر والنيرنجات وغير ذلك، ويحتمل أن يراد بالجهل الأهواء الباطلة والشهوات الفاسدة، فإنها ربما غلبت العقل والعلم. 18 - كنز الكراجكى: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أشد الناس بلاءا وأعظمهم عناءا من بلي بلسان مطلق، وقلب مطبق، فهو لا يحمد إن سكت ولا يحسن إن نطق. 19 - وقال رسول ا صلى ا عليه واله: إن ا لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، و لكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم إتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا. 20 - منية المريد: عن النبي صلى ا عليه واله قال: إني لا أتخوف على امتي مؤمنا ولا مشركا، فأما المؤمن فيحجزه إيمانه، وأما المشرك فيقمعه كفره (1) ولكن أتخوف عليكم منافقا عليم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون. 21 - وقال صلى ا عليه واله: إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان. 22 - وقال صلى ا عليه واله: ألا إن شر الشر شرار العلماء وإن خير الخير خيار العلماء. 23 - وقال صلى ا عليه واله: من قال: أنا عالم فهو جاهل.

_____ (1) أي فيذله ويقهره كفره.

_____